الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):
مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِن إِخْوَانِهِ مُسْتَجِيراً بِهِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ فَلَمْ يُجِرْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَطَعَ وِلَايَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

رئيس أكاديمية العلوم، ملتقياً الطلبة والباحثين الإيرانيين في الخارج:

التطور العلمي والتكنولوجي طريق الوصول إلى «إيران القوية»

الوفاق/ أكد رئيس أكاديمية العلوم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور محمد رضا مخبر دزفولي، خلال لقاء مع الطلبة والباحثين الإيرانيين في الخارج، أن العلم والتكنولوجيا هما المسار الحتمي والوحيد للوصول إلى مرتبة «إيران القوية» في عالم اليوم المتسارع والمعقد، مشيراً إلى أن الأمن القومي، والاستقلال السياسي، والرفاه الاجتماعي المستدام، هي جميعاً ثمار مباشرة لتربع البلاد على قمة الهرم العلمي والتكنولوجي، مؤكداً أن إيران اليوم تقف في أفضل وضع تاريخي لتحقيق قفزة نوعية نحو بناء حضارة حديثة.

الانتقال من مرحلة الاستهلاك العلمي إلى عصر الإنتاج والمرجعية العالمية

استعرض رئيس أكاديمية العلوم إنجازات العقود الأربعة الماضية، مشيراً إلى أن المجتمع الأكاديمي الإيراني قد تجاوز مرحلة الاستهلاك المطلق لإنجازات الآخرين ودخل عصر النهضة وإنتاج المعرفة. ومع التطور الجوهري في شبكة التعليم العالي والارتقاء الملحوظ بالجامعات والمراكز البحثية وتدريب عشرات الآلاف من أعضاء الهيئة التدريسية المقتدرين، وصلت حصة البلاد من الإنتاج العلمي العالمي إلى ٢ في المئة؛ وهو رقم يمثل ضعف الحصة السكانية لإيران من العالم.

وأوضح مخبر دزفولي أن هذا النمو لم يقتصر على النشر العلمي فحسب، بل تجسد عملياً في فروع المعرفة المتقدمة مثل التكنولوجيا الحيوية، وتكنولوجيا النانو، والفضاء، والعلوم الطبية. فالأنشطة الرائدة لمعهد «رويان» للبحوث في مجال الخلايا الجذعية، وعلاج الأمراض المستعصية، وإعادة بناء الأنسجة الحيوية، وضعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية ضمن الدول العشر الأوائل في هذا المجال عالمياً. وأضاف: إننا اليوم لا نشارك في العمليات العلمية فحسب، بل تحولنا إلى مصدّرين للخدمات الهندسية، والمعدات المخبرية المتقدمة، والمعارف التقنية في هذه المجالات، مما يعكس نضج منظومة الابتكار في البلاد.

الخريطة العلمية الشاملة؛ الربط بين البحث العلمي وحل المعضلات الاستراتيجية

وفي معرض توضيحه للاستراتيجيات الجديدة في الخريطة العلمية الشاملة للبلاد، قال مخبر دزفولي: ترتكز سياساتنا العلمية اليوم على دعامتين أساسيتين؛ الأولى هي تحقيق المرجعية العلمية في المجالات ذات الميزة النسبية، والثانية هي توظيف المنجزات البحثية في خدمة التقدم الصناعي والاقتصادي. وأكد أن الباحثين والنخب في البلاد، بالاعتماد على الثقة بالنفس الوطنية، مستعدون لتسخير طاقاتهم التخصصية مباشرة في القطاعات الحساسة مثل الطاقة، وإدارة الموارد الطبيعية، والصناعات الدوائية المتقدمة، والتحسين الصناعي، مما يغني البلاد عن أي تبعية تكنولوجية للخارج. وفي هذا الإطار، لم تعد الجامعات مؤسسات منفصلة عن الصناعة، بل تحولت إلى مراكز فكرية رئيسية لدفع برامج التنمية، وهو ما يتجلى بوضوح في تحسين جودة الإنتاج الوطني وتعزيز مرونة الهيكل الصناعي للبلاد.

السيطرة على تكنولوجيات المستقبل؛ أفق الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمومية

وفي نظرة عميقة إلى التحولات العالمية وتقارير الاستشراف المستقبلي حتى عام ٢٠٤٥، لفت رئيس أكاديمية العلوم إلى أن نموذج القوة العالمية قيد إعادة التعريف، وأن جوهر هذا التحول يتركز على محورين هما «الذكاء الاصطناعي» و«التكنولوجيات الكمومية»، وقال: إن الدول التي تبني البنى التحتية في هذه المجالات اليوم وتوجه رأس مالها البشري نحو هذه العلوم، ستكون قادة الاقتصاد والتكنولوجيا في القرن الحالي. وأضاف: لقد عزمت إيران، بالاعتماد على جيلها الشاب ونخبها الرائدة، على التحول إلى أحد الأقطاب الإقليمية والعالمية في الذكاء الاصطناعي والعلوم الكمومية. هذه التقنيات هي مفتاح زيادة الإنتاجية في جميع قطاعات الإنتاج والخدمات، والدخول الهادف إلى هذه الميادين سيضمن اقتدار إيران العلمي في العقود القادمة، وعلينا أن نتجه نحو تفكيك النماذج التعليمية التقليدية، وتوفير بيئة لازمة لازدهار المواهب اللامعة في هذه المجالات الناشئة من خلال إنشاء مختبرات وطنية متقدمة.

التناغم النخبوي؛ بناء المستقبل بالاعتماد على الإرادة الوطنية

وفي ختام كلمته، اعتبر مخبر دزفولي أن التناغم بين المجتمع الأكاديمي والقطاعات التنفيذية هو شرط مسبق لتحقيق القفزات الكبرى، مضيفاً: الشباب والباحثون والعلماء الإيرانيون، سواء في الداخل أو في جميع أنحاء العالم، هم رأس المال الحقيقي لهذا الوطن.

ومع ربط سلسلة الفكرة بالمنتج، ودعم المشاريع التكنولوجية، وتسهيل عمليات التسويق التجاري، سيستمر مسار الاقتدار الوطني دون انقطاع. وأكد: أننا بصدد خلق فضاء من التفاعل البناء عبر إنشاء شبكات تواصل بين النخب داخل البلاد وخارجها، ليشارك الجميع في بناء إيران عامرة ومتقدمة ومقتدرة.

هذا المسار هو الطريق الذي يُقطع بالاعتماد على المعرفة المحلية والغيرة الإيرانية، وهو يبشر بظهور إيران كمركز للعلم والتكنولوجيا في المنطقة؛ وهو الموقع الذي يعد حقاً مسلّماً لهذا الشعب العظيم، وسيتحقق بفضل الجهود العلمية لأبنائه في جميع المستويات.

أنشطة «معهد رويان» في مجال الخلايا الجذعية، وعلاج الأمراض المستعصية، وإعادة بناء الأنسجة الحيوية، وضعت إيران ضمن الدول العشر الأوائل في هذا المجال عالمياً

ربط الشركات المعرفية بسلسلة توريد الصناعات الكبرى؛ استراتيجية محورية في تطوير المواد والتصنيع المتقدم

الوفاق/ أكد أمين لجنة تطوير تقنيات المواد والتصنيع المتقدم بالمعاونية العلمية لرئاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أن مدّ جسور التعاون والربط بين الشركات الصغيرة القائمة على المعرفة والصناعات الكبرى في البلاد يُعدّ استراتيجية محورية لإصلاح الهيكل التكنولوجي وتحقيق التنمية المستدامة.

وشدد وحيد ضرغامي على ضرورة بلورة حلقة تعاون متكاملة بين الشركات التكنولوجية والصناعات الوطنية الكبرى، موضحاً: إن هذا التكامل، إلى جانب تعزيز قدرات الشركات الصغيرة وتمهيد انضمامها إلى سلاسل التوريد الوطنية، يسهم بفاعلية في ترسيخ مكانتها السوقية.

وأشار ضرغامي إلى أهمية توظيف الآليات والأدوات الداعمة لمعاونية العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة برئاسة الجمهورية، مثل «الائتمان الضريبي»، مضيفاً: توفر هذه الآليات بيئة مواتية لنمو الشركات المعرفية، وتلبي في الوقت نفسه الاحتياجات التقنية للصناعات الاستراتيجية والأم في البلاد.

وخلال الزيارات الميدانية، استعرض ممثلو الشركات الناشطة في مجالات إنتاج المستشعرات، والمواد العازلة المتطورة، والأصباغ، والمواد المغناطيسية، أبرز قدراتهم وتحدياتهم، مع التركيز على أهمية توطين صناعة المعدات الطبية المتقدمة.

وفي هذا الصدد، أشار ضرغامي إلى إمكانات تصنيع الأعضاء الاصطناعية داخل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، واصفاً هذا المجال بالقطاع الاستراتيجي للحدّ من تداعيات إجراءات الحظر، مؤكداً أن «تطوير صناعة المعدات الطبية محلياً يمثل خطوة أساسية لسد احتياجات المرضى، والحد من استنزاف النقد الأجنبي، وخلق آفاق تصديرية واعدة».

واختتم أمين لجنة تطوير تقنيات المواد والتصنيع المتقدم حديثه بالتأكيد على أن نموذج التعاون المشترك بين اللجنة، والأوساط الأكاديمية، وواحات العلوم والتكنولوجيا، والصناعات الكبرى يشكل صيغة فعالة للحد من مخاطر مشاريع البحث والتطوير، منوهاً بأن «هذا التنسيق المتكامل يضمن تحويل المخرجات البحثية والتكنولوجية إلى منتجات ذات جدوى اقتصادية، مما يمهد الطريق لتوليد عوائد مالية مستدامة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

تألق باحثة إيرانية في مسابقة الشركات الناشئة للسيّدات لدول «بريكس»

الوفاق/ حصدت عضو هيئة التدريس بجامعة الشهيد باهنر في كرمان، والمديرة التنفيذية لشركة قائمة على المعرفة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المركز الأول في فئة «الطاقة والبنية التحتية والنقل» ضمن النسخة الرابعة من مسابقة الشركات الناشئة للسيدات لدول «بريكس».

أُقيمت هذه النسخة من المسابقة في الفترة من ٩ إلى ١١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٦ في العاصمة الهندية نيودلهي.

وفي هذا المحفل الدولي، تمكّنت الباحثة «أعظم كرمي»، عضو هيئة التدريس بجامعة الشهيد باهنر والمديرة التنفيذية لشركة «داده كاوي فيراجرف كوير» القائمة على المعرفة، من نيل المركز الأول عن مشروعها المعنون «الرصد الذكي لعيوب خطوط السكك الحديدية والجسور بالاستعانة بالطائرات المسيرة والذكاء الاصطناعي».

يعتمد هذا المشروع في تقنياته على الطائرات المسيرة والذكاء الاصطناعي، بهدف الكشف عن الأضرار والعيوب في البنى التحتية الحيوية، كالسكك الحديدية والجسور، ورصدها بشكل ذكي؛ الأمر الذي يسهم بفاعلية في تعزيز معايير السلامة، وخفض تكاليف الصيانة، ورفع كفاءة إدارة قطاع النقل.

ووفقاً للبيانات المعلنة، تنافس في هذه الدورة أكثر من ٥٠٦ مشاريع من الدول الأعضاء في تجمع «بريكس» ضمن ستة محاور تخصصية، هي: «الصحة والعافية»، «الزراعة والأمن الغذائي»، «التعليم»، «الطاقة والبنية التحتية»، «التجارة والتحول الرقمي» و«التنمية المستدامة»، حيث تأهل ١٨ مشروعاً فقط للمرحلة النهائية، لتنجح ممثلة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفوز بالمرتبة الأولى في قطاع البنية التحتية.

تجدر الإشارة إلى أن شركة «داده كاوي فيرا جرف كوير» القائمة على المعرفة قد سبق لها الفوز بالمركز الأول في هذا الحدث الدولي عام ٢٠٢٤ في مجال الذكاء الاصطناعي. ويُعدّ تكرار هذا النجاح برهاناً ساطعاً على الكفاءة العالية للمرأة الإيرانية في القطاع التقني، وقوة منظومة الابتكار في الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الصعيد العالمي.

إنشاء ١٢ منظومة تشعيع تخصصية في إيران

الوفاق/ أعلن معاون منظمة الطاقة الذرية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن تخطيط استراتيجي لإنشاء ١٢ منظومة مصغرة وتخصصية للتشعيع في مناطق مختلفة من البلاد. ويأتي هذا الإجراء في إطار السعي لتحقيق اللامركزية عن المراكز الكبرى، وتوطين البنى التحتية التكنولوجية بما يتماشى مع الطاقات والإمكانات الإقليمية.

وفي كلمة له خلال ملتقى بحث دور التكنولوجيا النووية في صناعات البنية التحتية، أشار حسين صادقي إلى نشاط ٤ مراكز كبرى للتشعيع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، موضحاً: نظراً للتكاليف المرتفعة لإنشاء المراكز الضخمة، تحوّل توجه المنظمة نحو تطوير منظومات تخصصية تحظى بتطبيقات واسعة في مجالات الصحة، والمعدات الطبية، والصناعات الغذائية والبوليمرية، والطاقات المتجددة.

وأكد صادقي على الدور المحوري لهذه التكنولوجيا في الارتقاء بجودة المنتجات الزراعية وإطالة فترة صلاحيتها، مضيفاً: بعد إطلاق المركز الثامن في محافظة خراسان الشمالية، سيتم قريباً افتتاح المركز التاسع في محافظة جيلان، وذلك بهدف تعقيم المنتجات الزراعية ومكافحة آفاتها، ولاسيما الأرز، بما يسهّل عمليات التصدير.

ولفت صادقي إلى الإنجازات الصناعية لهذه التكنولوجيا في مركز قزوين، قائلاً: للمرة الأولى في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تم إنجاز تشعيع الأسلاك والكابلات، مما يسهم في زيادة عمر الأغطية البوليمرية في محطات الطاقة الشمسية من ٥ سنوات إلى ٢٥ سنة، وقدتم توطين هذه المعرفة تقنياً في صناعة السيارات الكهربائية والهجينة أيضاً.

واستعرض معاون منظمة الطاقة الذرية أهمية محافظة أردبيل كأحد الأقطاب التصديرية الرئيسية، مشيراً إلى أن «الظروف المناخية والموقع الجغرافي لأردبيل جعل منها قاعدة مثالية لإنشاء محطة كبرى لتشعيع الصادرات». وأكد أن «إطلاق هذه البنية التحتية، فضلاً عن معالجة تحديات مكافحة الآفات والتعبئة والتغليف، سيساهم في تمهيد طريق تصدير المنتجات الزراعية إلى أسواق روسيا والقوقاز، وخلق قيمة مضافة ملحوظة للمنتجات الوطنية في الأسواق الدولية».

التبادل العلمي لإيران في كوالالمبور؛ من رصد التقنيات المتقدمة إلى تطوير التعاون المعرفي

الوفاق/ شارك المستشار العلمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية ومسؤول شؤون الطلبة في منطقة شرق آسيا وأستراليا ونيوزيلندا في المعرض الوطني للابتكار وتسويق التكنولوجيا في ماليزيا (NICE ٢٠٢٦)، حيث اطلع عن كثب على أحدث الإنجازات التكنولوجية واتجاهات تسويق التقنيات في هذا البلد، وعقد لقاءات ومباحثات مع مديري وباحثي كبرى الشركات القائمة على المعرفة في ماليزيا لبناء جسور التواصل وتعزيز التعاون العلمي والصناعي المشترك.

وانعقد معرض «NICE ٢٠٢٦» تحت شعار «Mission to Market: Malaysia to the World» باعتباره أحد أهم الفعاليات السنوية للعلوم والتكنولوجيا في المنطقة، بتنظيم من وزارة العلوم والتكنولوجيا والابتكار الماليزية وتنفيذ مسرّعة الأبحاث والابتكار التكنولوجي الماليزية في مركز كوالالمبور الدولي للمؤتمرات. وقد شهد حفل الافتتاح حضور رئيس وزراء ماليزيا، وعدد من وزراء الحكومة ونخبة من الخبراء الدوليين، حيث جرى التأكيد على تقديم حزم دعم مالي مخصصة للشركات المبتكرة والتكنولوجية. وتركزت المباحثات التي أجراها المستشار العلمي لإيران، خلال زيارته للأجنحة ومشاركته في الجلسات التخصصية، على استكشاف آفاق التعاون المشترك بين الجامعات والمراكز البحثية والشركات القائمة على المعرفة في كلٍّ من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وماليزيا في مجالات التقنية العالية. وشملت أبرز المحاور التخصصية التي تمت مناقشتها تقنيات «الطباعة ثلاثية الأبعاد للمعادن بالاعتماد على المعجون المعدني»، و«تشخيص أعطال القطع الميكانيكية بالاعتماد على تحليل الطيف الترددي للاهتزازات القسرية»، و«تطوير الإطارات ذاتية المعالجة»، و«الروبوتات وأنظمة إعادة التأهيل»، و«الذكاء الاصطناعي»، و«الابتكارات الحديثة في قطاع الزراعة».

ويُعدّ حدث NICE ٢٠٢٦ نموذجاً متقدماً لبرنامج «عام التسويق التجاري الماليزي»، حيث استقطب أكثر من ٨ آلاف مشارك و١٨٠ جناحاً تخصصياً و٥٠ متحدثاً بارزاً من مختلف دول العالم بهدف ربط الأبحاث الأكاديمية بالسوق والاقتصاد الدولي. وأكدت المستشارية العلمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في شرق آسيا أن رصد الإنجازات الناشئة، وتفعيل الدبلوماسية العلمية والتكنولوجية، ومدّ جسور التعاون بين بيئة الابتكار في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودول المنطقة يأتي في صدارة أولوياتها الاستراتيجية.